

توقفت السمكة عن التخبط و حينها وضع الشيخ يده في الماء ؛ لتعقيم الجرح تنظيفه و اثناء ذلك التقط دلو الطعام و اخذ بتقطيع سمكة التونة لقطع سيمفونية الشكل ، كي لا تخور قواه من الجوع وأثناء تناولها تمنى وجود بعض اليمون لطعم افضل و وجود الصبي ليعطيه بعض الملح فهو لا يعلم ان كانت الشمس ستجفف او تعفن باقي السمكة . و مرت الطائرة و راقب ظلها الذي افزع مجموعات الاسماك الطائرة ، و قال : مع وجود هذه الكثرة من الاسماك الطائرة هنا ولا بد أن تكون هناك دلافين . و تحرك القارب الى الأمام ببطئ ، و راح يراقب الطائرة حتى لم يعد في وسعه رؤيتها . و فكر في نفسه : أتسائل كيف يبدو البحر من ذلك الارتفاع ؟ حسب انهم يستطيعون رؤية الأسماك بوضوح و قبيل حلول الظلام ، و بينما كانا يمران بجزيرة كبيرة . بلعت سمكة الدولفين الصغيرة صنارته الصغيرة . رأى سمكة الدولفين عندما قفزت بالهواء و بدا لونها ذهبيا و كانت تتلوى فارتد الشيخ الى الوراء و أمسك بالحبل ، و سحب سمكة الدلفين الى القارب . وعندما صارت سمكة الدولفين في مؤخرة القارب ، و هي تثب و تتخبط حتى قام الشيخ بضربها على راسها حتى همدتخلص الشيخ السمكة من الشص ، و اعاد وضع طعم جديد . و فكر من الافضل نزع احشاء السمكة بعد وقت قصير من اجل حفظ دم في لحمها ثم أمسك الحبل بها ، و أراح جسده قدر الاستطاعة ، و ترك نفسه يجر إلى الأمام في اتجاه خشب مقدم القارب . و فكر : أنا أعلم الان كيف أفعل ذلك ، أو هذا الجزء منه على أية حال . لم يكن يشعر حقا بخير فالألم من جراء الحبل على ظهره قد تعدى حد الألم تقريبا ، و تحول الى خدر يثيره واجسه . في هذا الجزء من الفصل يظهر صمود و صبر العجوز في سبيل الرزق ، يتمكن من صيد السمكة